



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



MONA MAGHRABY



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

المطهر بن طاهر المقدسي مؤرخاً

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

إعداد الباحث

أحمد عبد الكريم عبد الغفار يوسف

تحت إشراف

أ.د. محاسن محمد علي الوقاد

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة 2021



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

اسم الباحث : أحمد عبدالكريم عبدالغفار يوسف

عنوان الرسالة : المطهر بن طاهر المقدسي مؤرخاً

الدرجة : دكتوراه

الإشراف

أ.د/ محمود إسماعيل عبدالرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ محاسن محمد علي الوقاد أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / 2021

الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ ختم الجامعة

2021 / / 2021 / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

2021 / / 2021 / /



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

اسم الباحث : أحمد عبدالكريم عبدالغفار يوسف

عنوان الرسالة : المطهر بن طاهر المقدسي مؤرخاً

الدرجة : دكتوراه

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ محمود إسماعيل عبدالرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية رئيساً ومشرفاً

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ محاسن محمد علي الوقاد أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية مشرفاً مشاركاً

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ عبدالرحمن علي محمد بشير أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية عضواً

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

أ.د/ خالد حسين محمود أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية عضواً

كلية الآداب - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

إلى ... أُمِّي نبع العطاء ... رمز الوفاء ...

برهنتي في الأرض ونعمتي من السماء

إلى ... الشيخ علي العبد لله الأحمَد الصباغ

صاحب الفضل الكبير عليّ ... عرفانا ووفاء

الفهرس

1	المقدمة
18	التمهيد: معالم الأحوال السياسية والحضارية في عصر المطهر المقدسي
20	أولاً: معالم الأحوال السياسية والحضارية في سجنستان
36	ثانياً: الفكر التاريخي في عصر المطهر المقدسي
41	الفصل الأول: المطهر المقدسي (نشأته - ثقافته - انتماءه المنهجي)
48	مذهب المطهر المقدسي
69	إشكالية الموطع
70	إشكالية تأليف الكتاب
78	إشكالية تاريخ وفاته
80	الفصل الثاني: مرجعية المطهر في كتاب البدء والتاريخ
81	أولاً: المصادر الإسلامية وكتب الديانات الأخرى
91	ثانياً: علم الكلام
98	ثالثاً: كتب الفلسفة اليونانية
102	رابعاً: كتب التاريخ العربية والفارسية
112	خامساً: المصادر الأدبية
115	سادساً: كتب الجغرافيا
117	سابعاً: ما عاينه إبان رحلاته
126	الفصل الثالث: محتوى كتاب البدء والتاريخ
134	أولاً: وقائع التاريخ الإسلامي
142	ثانياً: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي

الفهرس

145	ثالثًا: تاريخ الأديان والمذاهب والفرق
152	رابعًا: العلوم والآداب والفنون
154	خامسًا: ريادة المطهر في فلسفة التاريخ
160	الفصل الرابع: منهجية المطهر في كتاب البدء والتاريخ
161	أشكال الكتابة التاريخية في عصر المطهر
167	الغايات والمقاصد في مصنف المطهر
173	النقد والموضوعية
175	نقد المطهر لمصادرة المرجعية
179	التحيز والموضوعية عند ذكر المذاهب والفرق
183	ميول المطهر من خلال كتابته التاريخية
186	اللغة والأسلوب
187	تأثير المطهر فيما جاء بعده
191	الخاتمة
197	الملاحق
213	قائمة المصادر والمراجع

المخبر

تعد الكتابة في مجال الفكر التاريخي أحد أهم الجوانب الحضارية في ميدان الدراسات التاريخية، والتي لقيت اهتمامًا ملحوظًا من قبل الباحثين والمؤرخين المحدثين، وامتدادًا لتلك الجهود تأتي طبيعة هذه الأطروحة التي تتناول التعريف بالمؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي وفكره التاريخي.

بادئ ذي بدء، اعتبر المؤرخون المعاصرون القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي القرن الذهبي للحضارة الإسلامية على الأصعدة كافة؛ ومنها الفكر التاريخي الذي ينتمي إليه المطهر المقدسي أحد مؤرخي هذا القرن. ومن هذا المنطلق، تتناول هذه الأطروحة دراسة كل ما يتعلق بالمطهر بن طاهر المقدسي، من خلال دراسته دراسة ميكروسكوبية وتسليط الضوء على كتابه الوحيد الذي وصل إلينا وهو كتاب "البدء والتاريخ"، إضافة إلى دراسة العوامل المؤثرة في مفهوم التاريخ عند المطهر من خلال تناول مولده ونشأته وثقافته وانتماؤه الاجتماعي والمذهبي اعتمادًا على شذرات النصوص النادرة الواردة في المصادر المعاصرة واللاحقة له، ومحاولة تكوين صورة عنه في ظل إجماع الغالبية العظمى من كتب الطبقات والتراجم عن ذكر أي تفاصيل عنه، ومحاولة بناء فرضيات منطقية عن انتماؤه المذهبي والأمير الذي أمره بالكتابة من خلال استقراء بعض النصوص التي وصلت إلينا، بالإضافة إلى تحليل محتوى كتابه والمصادر التي اعتمد عليها، علاوة على دراسة المقاصد والغايات من تأليف كتابه،

وما يحويه من جوانب نقد التاريخ، وإشكاليات التفسير والموضوعية، ومدى استخدامه لتقنيات البحث العلمي.

يرجع الفضل في ولوج الباحث إلى معترك الفكر الإسلامي عامة، والمذاهب الإسلامية خاصة، إلى الأستاذ الدكتور/ محمود إسماعيل الذي وجه الباحث إلى طرق الموضوعات التي تتعلق بهذا النوع من الدراسات، خاصة في ظل عزوف البعض عن دراستها باعتبارها من الموضوعات ذات الإشكاليات المسكوت عنها في التاريخ الإسلامي.

لم يكتفِ الأستاذ الدكتور/ محمود إسماعيل بتوجيه الباحث إلى خوض هذا الطريق الشائك وتركه ليضل طريقه، بل وضع أمامه مؤلفاته الجليلة التي يأتي على رأسها موسوعته الضخمة "سوسيولوجيا الفكر الإسلامي" التي غطت جوانب الفكر التاريخي عبر العصور الإسلامية المختلفة في عشرة مجلدات، بالإضافة إلى مصنفيه "فرق الشيعة" و"إسهامات شيعية في الحضارة الإسلامية" وغيرهما كثير؛ نهل منها الباحث فكانت القبس الذي يسير على خطاه ليستقي معلوماته الأولية عن ذلك النوع من الموضوعات الغامضة بالنسبة إلى كثير من الباحثين، كما كان لتوجيهاته أكبر الأثر في تغيير الكثير من الثوابت التي كان يعتقد بها الباحث قبل لقائه؛ لذا اتجه الباحث إلى دراسة المطهر بن طاهر المقدسي وكتابه من خلال هذه الأطروحة

التي يتقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي وعنوانها
"المطهر بن طاهر المقدسي مؤرخاً".

تأتي أهمية هذه الأطروحة انطلاقاً من أهمية المطهر المقدسي
حيث يعتبر الرائد في فلسفة التاريخ، إلا أنه على الرغم من عظم
مكانته وثناء مصنفه فقد أحاطت به إشكاليات عديدة؛ بدءاً من تاريخ
مولده وتاريخ وفاته اللذين لا نعلم عنهما شيئاً في ظل ضبابية
المصادر حول هذا المؤرخ، ولعل ذلك يعزى إلى عدم الترجمة له من
قبل المؤرخين المعاصرين واللاحقين له، وهو ما وضعنا أمام تساؤل
محير حول سبب صمت هذه المصادر - أو تجاهلها عن عمد -
الترجمة لهذا الفيلسوف المؤرخ، وزاد الطين بلة أن المطهر نفسه لم
يذكر شيئاً عن نفسه أو أسرته داخل ثنايا مصنفه؛ وهو ما أدى إلى
حدوث خلط بين بعض المصادر الإسلامية والمؤرخين المحدثين في
نسبة كتاب "البدء والتاريخ" إلى المؤرخ أبي زيد البلخي!

والجدير بالذكر أن المكتبة العربية تكاد تخلو من دراسة
موضوعية تعطي لهذا المؤرخ الفيلسوف قدره باستثناء بعض الدراسات
العربية والفارسية التي سيعرض لها الباحث بصدد ذكره للدراسات
السابقة عن هذا الموضوع، وهو ما حدا به إلى أن يعكف على دراسة
المطهر ومصنفه دراسة وافية نقدًا وتحليلاً من خلال حلحلة الروايات
التاريخية ومقارنتها ببعضها البعض لاستنباط النتائج المرجوة منها.

اتبع الباحث في هذه الدراسة مناهج شتى؛ منها المنهج الاستقرائي الذي يعتمد شمولية النظرة، وعمق التحليل عن طريق استيعاب النصوص، ووضع التساؤلات عبر تحليل النصوص والروايات، وفق منهجية تفكيكية قائمة على استنتاج النصوص المصدية، في ضوء تفرقها إلى شذرات دقيقة، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي لما للأرقام من دلالات مهمة في تفسير الظواهر المدروسة إيجاباً وسلباً من جهة، وقدرة على دفع الباحث إلى المقارنة والتحليل من جهة أخرى.

كان على الباحث - مع الضبابية التي غلفت هذا المؤرخ بالغموض - اللجوء كثيراً إلى الفرضيات المنطقية التي تؤدي مع استنتاج النصوص إلى الحصول - في أغلب الأحيان - على استنتاجات صحيحة، خاصة أن هذا الكتاب - على حد علم الباحث - لا توجد منه سوى مخطوطتين أقدمهما بعد عصر المؤلف بحوالي ثلاثة قرون من الزمان، والأخرى بعد ستة قرون، ومن المحتمل جداً أن يكون سبب ضياع نسخ المطهر وباقي مصنفاته، المحن التي مر بها العالم الإسلامي بدءاً من الحملات الصليبية (490 هـ / 1096 م)، وانتهاءً بغزو التتار (656 هـ / 1258 م) هذا من ناحية، أو الفتن المذهبية بين أصحاب الملل والنحل المختلفة خاصة في العصور التي غلب عليها النص مقارناً بالعقل؛ وهو ما حدا بأصحاب هذا التيار إلى تدمير تراث المؤرخين أصحاب النزعة العقلية - ومن بينهم المطهر - من ناحية ثانية. ومن ناحية ثالثة، قد يكون الضياع والفقدان ناجمين